

تقويم عام للاعتبارات والمعايير

(3)

نحو صياغة جديدة

إن محاولة أبى هلال وضع معايير للفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة الدلالة التى أطلق عليها "الترادفات" ربما تكتسب قيمتها التاريخية والعلمية إذا وضعت - بالمقارنة - إزاء المخططات الدلالية الحديثة التى حاولت وضع تصنيفات مختلفة لمعايير الفروق. ولعل أول ملحظ يتبدى لنا بوضوح هو أن أبا هلال يخرج من دائرة معاييره - ومن ثم دائرة الكتاب برمته - فكرة المترادف بمعناه التام؛ أى ما يقابل مصطلح Strict synonymy⁽¹⁾. وهو يكتفى إزاء مثل هذه المترادفات

(1) انظر: Jackson, 1988. p. 66